

20-حكم الاستغاثة بالجن والشياطين والنذر لهم - مراسلات الشيخ

ابن باز - رحمه الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين حكم الاستغاثة بالجن والشياطين والنذر لهم من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - 00:00:03

وفقني الله واياهم للتمسك بدينه والثبات عليه. امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فقد سألني بعض الاخوان عما يفعله بعض الجهال من دعاء غير الله سبحانه والاستنجاد به في المهمات - 00:00:33

كدعاء الجن والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم وشبه ذلك ومن ذلك قول بعضهم يا سبعة خذوه يعني بذلك سبعة من رؤساء الجن يا سبعة افعلوا به كذا. اكسروا عظامه اشربوا دمه مثلوا به - 00:00:54

ومن ذلك قول بعضهم خذوه يا جن الظهيره يا جن العصر وهذا يوجد كثيرا في بعض الجهات الجنوبية ومما يلتحق بهذا الامر دعاء الاموات من الانبياء والصالحين وغيرهم ودعاء الملائكة والاستغاثة بهم - 00:01:15

فهذا كله واسبابه واقع من كثير من ينتسب الى الاسلام جهلا منه وتقلیدا لمن قبله وربما سهل بعضهم في ذلك بقوله هذا شيء يجري على اللسان لا نقصده ولا نعتقد - 00:01:35

وسألني ايضا عن حكم مناكحة من عرف بهذه الاعمال وذبائحهم والصلوة عليهم وخلفهم وعن تصديق المشعوذين والعرافين كمن يدعي معرفة المرض واسبابه بمجرد اشرافه على شيء مما مس جسد المريض - 00:01:52

يبقى كالعمامة والسراوييل والخمار واسباب ذلك والجواب الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهم الى يوم الدين. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد خلق الثقلين ليعبدوه دون كل ما سواه. وليخصوه بالدعاء والاستغاثة والذبح - 00:02:11

نذر وسائل العبادات وقد بعث الرسل بذلك وامرهم به وانزل الكتب السماوية التي اعظمها القرآن الكريم ببيان ذلك والدعوة اليه. وتحذير الناس من الشرك بالله وعباده غيره وهذا هو اصل الاصول واساس الملة والدين - 00:02:41

وهو معنى شهادة ان لا الله الا الله. لأن معناها لا معبود بحق الا الله فهي تنفي الالوهية وهي العبادة عن غير الله. وتثبت العبادة لله وحده دون ما سواه من سائر المخلوقات - 00:03:03

والادلة على هذا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا منها قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه. وقوله سبحانه وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياه - 00:03:20

وقوله تعالى وما امرناكم الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى اذا سألك عبادي عنی فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي ولبيئمنوا - 00:03:41

لعلهم يرشدون في بين سباباته في هذه الآيات انه خلق الثقلين لعبادته وانه قضى الا يعبد الا هو سبحانه وتعالى ومعنى قضى امر

واوصى فهو سبحانه امر عباده واوصاهم في محكم القرآن وعلى لسان الرسول عليه الصلاة والسلام الا يعبدوا الا ربهم - 00:04:12

واوضح جل وعلا ان الدعاء عبادة عظيمة. من استكبر عنها دخل النار وامر عباده ان يدعوه وحده واحذر انه قريب يجيب دعوتهم

فوجب على جميع العباد ان يخصوا ربهم بالدعاء لانه نوع من العبادة التي خلقوا لها وامروا بها - 00:04:39

وقال عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس ان صلاته ونسكه وهو الذبح - 00:05:02

ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك له فمن ذبح لغير الله فقد اشرك بالله كما لو صلى لغير الله لان الله سبحانه جعل الصلاة والذبح قرينين. واخبر انها لله وحده لا شريك له - 00:05:24

فمن ذبح لغير الله من الجن والملائكة والاموات وغيرهم يتقرب اليهم بذلك فهو كمن صلى لغير الله وفي الحديث الصحيح يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله - 00:05:44

واخرج الامام احمد بسند حسن عن طارق بن شهاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مر جлан على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا - 00:06:03

فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقربه قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل - 00:06:22

فضربوا عنقه فدخل الجنة فإذا كان من تقرب الى الصنم ونحوه بالذباب ونحوه يكون مشركا يستحق دخول النار فكيف بمن يدعو الجن والملائكة والآولياء ويستغث بهم وينذر لهم ويقترب اليهم بالذبائح يرجو بذلك - 00:06:44

حفظ ما له او شفاء مريضه او سلامه دوابه وزرعه. او يفعل ذلك خوفا من شر الجن او ما اشبه ذلك فهذا واسبابه اولى باه يكون مشركا مستحقا لدخول النار من هذا الرجل الذي قرب الذباب للصنم - 00:07:06

ومما ورد في ذلك ايضا قوله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:07:26

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:07:54

اخبر الله سبحانه في هاتين الآيتين ان المشركين اتخذوا من دونه اولياء من المخلوقات يعبدونهم معه بالدعاء والخوف والرجاء والذبح والنذر ونحو ذلك زاعمين ان اولئك الاوليات يقربون من عبدهم الى الله. ويشفعون لهم عنده - 00:08:15

فاكذبهم الله سبحانه واوضح باطلهم وسماتهم كذبة وكفارا ومضاركين ونزع نفسه عن شركهم فقال جل وعلا سبحانه وتعالى عما يشركون فعلم بذلك ان من اتخاذ ملكا اونبيا او جنبا او شجرا او حجرا يدعوه مع الله ويستغث به - 00:08:38

تقربوا اليه بالنذر والذبح رجاء شفاعته عند الله وتقريره لديه. او رجاء شفاء المريض او حفظ المال. او سلامه الغائب او ما شابه ذلك لك فقد وقع في هذا الشرك العظيم والبلاء الوخيم - 00:09:05

الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - 00:09:22

والشفاعة انما تحصل يوم القيمة لاهل التوحيد والاخلاص. لا لاهل الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه او نفسه - 00:09:48

وقال صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة فتتعجل كلنبي دعوته وانا اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتني لا يشرك بالله شيئا - 00:10:13

وكان المشركون الاولون يؤمّنون بان الله ربهم وخالفهم ورازقهم. وانما تعلقوا على الانبياء والآولياء ملائكة والاشجار والاحجار واسباب ذلك. يرجون شفاعتهم عند الله وتقريرهم لديه. كما سبق في الآيات فلم يعذرهم الله بذلك - 00:10:34

ولم يعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انكر الله عليهم في كتابه العظيم وسماتهم كفارا ومضاركين. واكذبهم في زعمهم ان هذه الالهة تشفع لهم وتقريرهم الى الله زلفى. وقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الشرك - 00:10:57

حتى يخلصوا العبادة لله وحده عملا بقوله سبحانه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - [00:11:19](#)

ياه فإذا فعلوا ذلك عصموه من دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله اي حتى يخص الله بالعبادة دون كل ما سواه - [00:11:44](#)

وكان المشركون يخافون من الجن ويعودون بهم فانزل الله في ذلك قوله وانه كان رجال من الانس يعذبون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال اهل التفسير في الآية الكريمة معنى قوله فزادوهم رهقا - [00:12:06](#)

اي ذعوا وخوفا لان الجن تتعاظم في نفسها وتتكبر اذا رأت الانس يستعيذون بها وعند ذلك يزدادون لهم اخافة واعذارا حتى يكتروا من عبادتهم واللجوء اليهم وقد عوض الله المسلمين عن ذلك الاستعاذه به سبحانه وبكلماته التامة - [00:12:28](#)

وانزل في ذلك قوله عز وجل واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم وقوله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس. الذي يosoس في صدور الناس. من الجنة والناس - [00:12:52](#)

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلة فقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ومما تقدم من الآيات والاحاديث - [00:13:22](#)

يعلم طالب النجاة والراغب في الحفاظ على دينه والسلامة من الشرك دقيقه وجليله ان التعليق بالاموات والملائكة والجن وغيرهم من المخلوقات ودعائهم والاستعاذه بهم ونحو ذلك من عمل اهل الجاهلية المشركين. ومن اقبح الشرك بالله سبحانه - [00:13:42](#)

فالواجب تركه والحذر من ذلك والتواصي بتركه والانكار على من فعله ومن عرف من الناس بهذه الاعمال الشركية لم تجز مناكحته ولا اكل ذبيحته ولا الصلاة عليه ولا الصلاة خلفه - [00:14:05](#)

حتى يعلن التوبه الى الله سبحانه من ذلك ويخلص الدعاء والعبادة لله وحده والدعاء هو العبادة بل مخها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وفي اللفظ الآخر - [00:14:23](#)

الدعاء مخ العبادة وقال سبحانه ولا تنكروا المشرفات حتى يؤمنوا ولا امة مؤمنة خير من مشرفة ولو اعجبتكم ولا تنكروا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرف ولو اعجبكم - [00:14:42](#)

اوئلئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبيين اياته للناس لعلهم يتذكرون ونهى الله سبحانه المسلمين عن التزوج بالشركاء من عباد الاوثان والجن والملائكة وغير ذلك حتى يؤمن بالخلاص العبادة لله وحده. وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. واتباع سبيله - [00:15:07](#)

ونهى عن تزويج المشركين بالنساء المسلمات حتى يؤمنوا بالخلاص العبادة لله وحده وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه واحذر سبحانه ان الامة المؤمنة خير من الحر المشرفة. ولو اعجبت من ينظر اليها ويسمع كلامها بجمالها - [00:15:38](#)

وحسن كلامها وان العبد المؤمن خير من الحر المشرفة ولو اعجب سامعه والناظر اليه بجماله وفصاحته وشجاعته وغير ذلك ثم اوضح اسباب هذا التفضيل بقوله سبحانه اوئلئك يدعون الى النار - [00:16:01](#)

يعني بذلك المشركين والشركاء لانهم من دعاء النار باقوالهم واعمالهم وسيرتهم واخلاقهم اما المؤمنون والمؤمنات فهم من دعاء الجنة بأخلاقهم واعمالهم وسيرتهم فكيف يستوي هؤلاء وهؤلاء؟ وقال جل وعلا في شأن المنافقين - [00:16:22](#)

ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وما توا وهم فاسقون فاوضح جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان المنافق والكافر لا يصلى عليهما لکفراهما بالله ورسوله - [00:16:48](#)

وهكذا لا يصلى خلفهما ولا يجعلان ائمه للمسلمين لکفراهما وعدم امانتها للعداوة العظيمة التي بينهما وبين المسلمين ولانهما ليسا من اهل الصلاة والعبادة. لأن الكفر والشرك لا يبقى معهما عمل. نسأل الله العافية من ذلك - [00:17:09](#)

وقال عز وجل في تحريم الميتة وذبائح المشركين ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولئئهم ليجادلوكم. وان اطعمتهم انكم لمشركون نهى عز وجل المسلمين عن اكل الميتة وذبيحة المشرك - [00:17:32](#)

لأنه نجس فذبيحته في حكم الميتة. ولو ذكر اسم الله عليها. لأن التسمية منه باطلة لا اثر لها لأنها عبادة والشرك يحيط العبادة ويبطلها. حتى يتوب المشرك إلى الله سبحانه - [00:17:57](#)

وانما اباح عزوجل طعام اهل الكتاب في قوله سبحانه وطعم الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل لهم والمحضات من المؤمنات والمحضات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. اذا اتيتموهن اجرهن محسنين - [00:18:16](#)

ان غير مسافحين ولا متخذني اخدان ومن يكفر باليمان فقد جبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين لأنهم ينتسبون الى دين سماوي ويذعنون انهم من اتباع موسى ويعيسى عليهما السلام. وان كانوا في ذلك كاذبين - [00:18:37](#)

ان وقد نسخ الله دينهم وابطله ببعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة ولكن الله جل وعلا احل لنا طعام اهل الكتاب ونساءهم لحكمة بالغة واسرار مرعية. قد اوضحها اهل - [00:18:59](#)

اهل العلم بخلاف المشركين من عباد الاوثان والاموات من الانبياء والآولياء وغيرهم لأن دينهم لا اصل له ولا شبهة فيه. بل هو باطل من اساسه فكانت ذبيحة اهله ميتة ولا يباح اكلها - [00:19:17](#)

واما قول الشخص لمن يخاطبه جن اصابك جن اخذك شيطان طار بك وما اشبه ذلك فهذا من باب السب والشتم وذلك لا يجوز بين المسلمين كسائر انواع السب والشتم. وليس ذلك من باب الشرك - [00:19:36](#)

الا ان يكون قائل ذلك يعتقد ان الجن يتصرفون في الناس بغير اذن الله ومشيئته فمن اعتقاد ذلك في الجن او غيرهم من المخلوقات فهو كافر بهذا الاعتقاد لأن الله سبحانه هو المالك لكل شيء. والقادر على كل شيء. وهو النافع الضار - [00:19:58](#)

ولا يوجد شيء الا باذنه ومشيئته وقدره السابق كما قال عزوجل امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس بهذا الاصل العظيم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما - [00:20:22](#)

ثنى السوء انانا الا نذير وبشير لقوم يؤمّنون فاذا كان سيد الخلق وافضلهم عليه الصلاة والسلام لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فكيف بغيره من الخلق - [00:20:45](#)

والآيات في هذا المعنى كثيرة واما سؤال العرافين والمشعوذين والمنجمين واشباهم من يتعاطى الاخبار عن المغيبات فهو منكر لا يجوز وتصديقهم اشد وانكر بل هو من شعب الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

من اتى عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم في صحيحه وفي صحيحه ايضا عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتيا الكهان - [00:21:28](#)

واخرج اهل السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة - [00:21:49](#)

فالواجب على المسلمين الحذر من سؤال الكهنة والرافدين. وسائر المشعوذين المشتغلين بالاخبار عن المغيبات. والتلبية على المسلمين سواء كان باسم الطب او غيره لما تقدم من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وتحذيره منه - [00:22:07](#)

ويدخل في ذلك ما يدعيه بعض الناس باسم الطب من الامور الغيبية. اذا شم عمامة المريض او خمار المريضة او نحو ذلك قال هذا المريض او هذه المريضة فعل كذا وصنع كذا من امور الغيب التي ليس في شم عمامة المريض ونحوها - [00:22:29](#)

دلالة عليها وانما القصد من ذلك التلبيس على العامة حتى يقولوا انه عارف بالطب وعارف بانواع المرض واسبابه وربما اعطاهم شيئا من الادوية فصادف الشفاء بقدر الله. فظنوا انه بأسباب دوائية - [00:22:51](#)

وربما كان المرض بأسباب بعض الجن والشياطين الذين يخدمون ذلك المدعي للطب. ويخبرونه عن بعض المغيبات التي يطلعون عليها فيعتمد على ذلك ويرضي الجن والشياطين بما يناسبهم من العبادة. فيرتفعون عن ذلك المريض ويتركون ما قد - [00:23:11](#)

به معه من الاذى وهذا شيء معروف عن الجن والشياطين ومن يستخدمهم فالواجب على المسلمين الحذر من ذلك والتواصي بتركه والاعتماد على الله سبحانه والتوكيل عليه في كل الامور ولا بأس بتعاطي الرقى الشرعية والادوية المباحة والعلاج عند الاطباء الذين يستعملون الكشف على المريض. والتأكد - [00:23:34](#)

من مرضه بالأسباب الحسية والمعقولة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجنه
من جنه وقال صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء - [00:24:02](#)

فإذا أصيب داء برأي باذن الله وقال صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام والاحاديث في هذا المعنى كثيرة
فنسأل الله عز وجل أن يصلاح أحوال المسلمين جميعا - [00:24:23](#)

وان يشفى قلوبهم وابدانهم من كل سوء. وان يجمعهم على الهدى وان يعيذنا واياهم من مضلات الفتنة ومن طاعة الشيطان واوليائه
انه على كل شيء قادر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:24:43](#)

عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت
اعزها الله بالتوحيد والسنّة - [00:25:06](#)